# حياة المسلمين في شافهاوزين

مخاوف، وتأملات، ودوافع

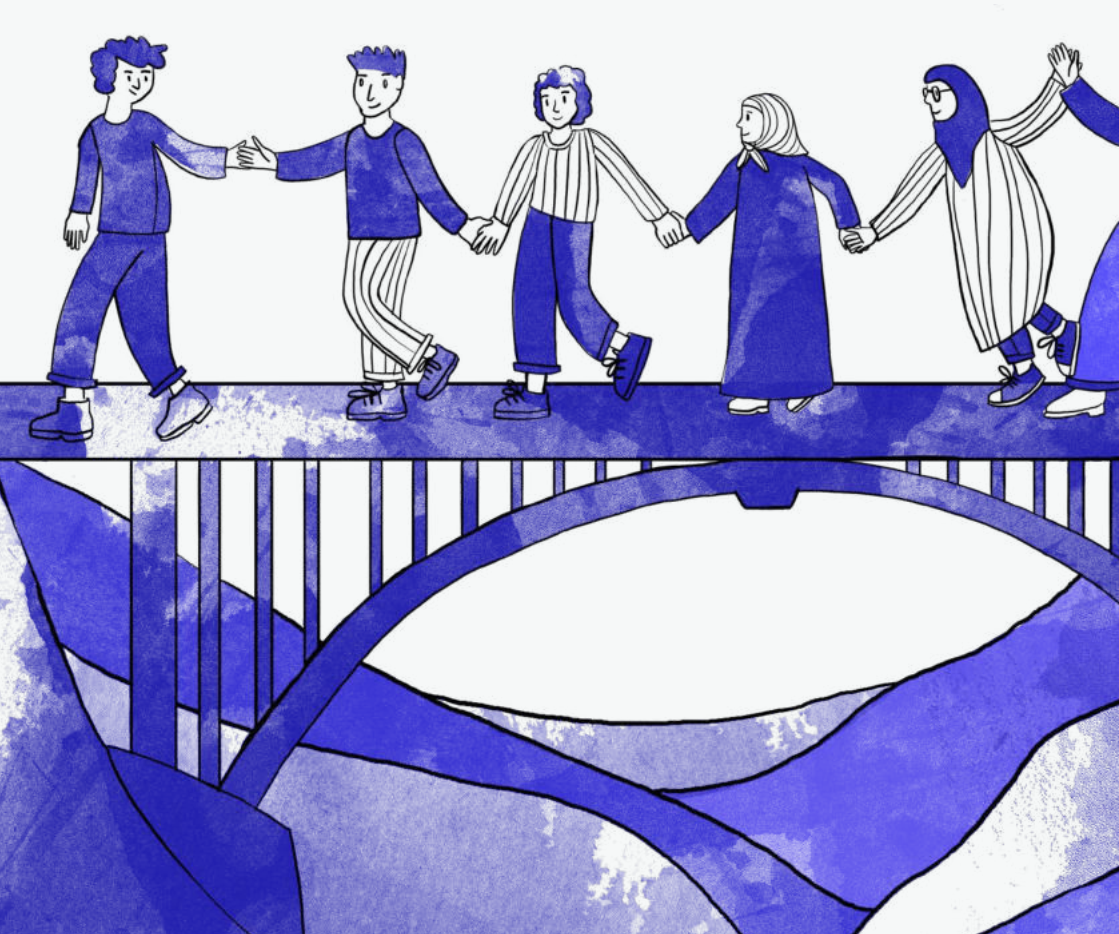

الناشر وبيانات الاتصال:
Integres
Krebsbachstrasse 61
Schaffhausen 8200
Telefon 052 624 88 67
www.integres.ch
© Integres 2026

النصوص:
Bettina Bussinger

التصميم والرسوم التوضيحية:
Evelyn Trutmann
evelyntrutmann.ch

مشروع "بناء الجسور في المجتمع المحلي – مشاركة المسلمين والتعايش الاجتماعي في منطقة DACH" هو مشروع فرعي تابع لمركز الاستشارات الإسلامية في بافاريا، تدعمه مؤسسة Eugen-Biser-Stiftung وتموّله مؤسسة Robert Bosch Stiftung.



# مقدمة مكتب دعم الاندماج

يعمل مشروع «بناء الجسور في البلديات» على تعزيز الحوار والمشاركة والتعايش القائم على الاحترام المتبادل. هذا المشروع يركز على المسلمين الذين يشكّلون نحو أحد عشر في المائة من مجتمع شافهاوزن، ويؤدّون دورًا مهمًا في الحياة الاقتصادية، ويضمّون في صفوفهم عددًا كبيرًا من المواطنات والمواطنين السويسريين، لكنهم يفتقرون إلى صوتٍ سياسي فاعل. هدف المشروع هو تمكين هذه الجالية من إيصال صوتها وتعزيز الحوار مع صناع القرار السياسي.

الجسور تُبنى من كلا الجانبين: بين السكان المسلمين الذين يرون أنفسهم جزءًا من مجتمعنا، والسلطات الرسمية المستعدة للاستماع، وفهم المطالب، والعمل معًا على إيجاد حلول.

في الرأي العام، تهيمن العناوين الصحفية عن التطرف – صورة مشوّهة يعاني منها العديد من المسلمين، وخصوصًا الجيل الثاني والثالث. نحن على يقين: يمكن الوقاية من مثل هذه الاتجاهات بشكل أكثر فعالية عندما يتم مشاركة الناس، والاستماع إليهم، وتشجيعهم على تقديم وجهات نظرهم. وهنا بالذات يأتي دور مشروعنا. مؤتمر مشترك في مارس 2026 سوف يناقش قضايا الجاليات المسلمة في مقاطعة شافهاوزن، ويعرض سبل تعزيز المشاركة والتماسك الاجتماعي.

هدفنا من هذا المشروع هو وضع أساس للتعاون المستدام وتعزيز الاندماج بشكل أكبر. استنادًا إلى دراسة الاحتياجات التي أجريناها، سيتم على المدى الطويل تطوير إجراءات محددة ومشاركة الجهات الفاعلة المعنية في عمليات الحوار والمشاركة.

المشروع والكتيّب الحالي هما جزء من كيان أكبر – مشروع ثلاثي الجنسيات بعنوان «بناء الجسور في البلديات – المشاركة المسلمة والتعايش المجتمعي في منطقة عمل DACH» التابع لمؤسسة Eugen-Biser-Stiftung ومقرها ميونخ. وبذلك، يُعد هذا المشروع واحدًا من ستة مشاريع يشرف عليها فريق استشارات الإسلام Islamberatung في ألمانيا والنمسا وسويسرا. في إطار مشاركتنا في المشروع، تلقينا العديد من الأفكار المفيدة لتحقيق التعايش الناجح مع السكان المسلمين في شافهاوزن. ونود أن نتقدّم بخالص الشكر للدكتور حسين حمدان وتيم فلوريان سيغموند Tim Florian Siegmund على تعاونهما المثمر والتزامهما.

ويُعدّ المشروع أيضًا ثمرة ملموسة لحوار الأديان في شافهاوزن، الذي بدأ عام 2006 وتوّج في عام 2016 بإعلان شافهاوزن للأديان – وهو إعلان التزام بالسلام والاحترام والحوار وفقًا للمادة 15 من الدستور الاتحادي. وبمناسبة الذكرى رقم 20 لحوار الأديان، يقدّم هذا المشروع علامة قوية أخرى على التفاهم والتماسك الاجتماعي. ونحن نتطلع للعمل مع حلفائنا من مشروع حوار الأديان، لتحقيق هذا الهدف.

سارة دي فينتورا Sara De Ventura
وبيتينه بوسينغر Bettina Bussinger
Integres – مكتب دعم الاندماج في شافهاوزن



# كلمة أعضاء السلطة التنفيذية المختصين في مقاطعة ومدينة شافهاوزن

المشروع الذي أطلقه مكتب الاندماج وشركاؤه، هو مشروع في غاية الأهمية بالنسبة لنا. يشكّل السكان المسلمون جزءًا راسخًا من مجتمعنا، كما إن مشاركتهم الفاعلة في الحياة الاجتماعية تخدم الجميع.

وتقدّم جمعيات المساجد المحلية، من خلال التزام تطوعي كبير، إسهامات مهمة في الرعاية الدينية لمواطناتنا ومواطنينا المسلمين، وكذلك في مجال التعليم وتعزيز التفاهم المتبادل، من خلال مبادرات مثل تنظيم جولات تعريفية بالمساجد لمدارس شافهاوزن. وهم يستحقون بالغ الشكر والتقدير على هذا الجهد العملي في بناء الجسور.

ومن هذا المنطلق فإننا ندعم هذا المشروع الهادف إلى تعزيز الحوار بين السكان المسلمين والسياسة. إن جميع احتياجاتهم ورغباتهم المعروفة، والتي يُعرض هنا أهمها، تشكّل أساسًا مثاليًا للتعايش المستقبلي، ونحن نمدّ أيدينا بكل ترحيب للمشاركة والتعاون.

مارسيل مونتاناري، عضو حكومة مقاطعة شافهاوزن
كريستينه تومن، مفوّضة الشؤون الاجتماعية لمدينة شافهاوزن
سابينه تيكتاس-زورغ، مفوّضة الشؤون الاجتماعية لبلدية نويهاوزن آم راينفال

# المسلمون في شافاهاوزن وسويسرا

يشكّل المسلمون منذ عقود جزءًا طبيعيًا وأصيلاً من سكان سويسرا وشافهاوزن. بدأت القصة بهجرة العمالة: لم تكن القوى العاملة المحلية كافية، فتم منذ ستينيات القرن الماضي، توظيف أعداد كبيرة من المهاجرين والمهاجرات من تركيا ومنطقة البلقان. جاؤوا وجلبوا معهم معتقدهم الديني. ثم ازداد عدد السكان المسلمين نتيجة هجرة اللاجئين، في تسعينيات القرن الماضي على خلفية الحروب في يوغوسلافيا السابقة، ومنذ مطلع الألفية الجديدة من بلدان عربية وإفريقية.

حاليًا، يشكّل المسلمون في سويسرا في المتوسط نحو 6٪ من إجمالي السكان الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا فأكثر. ونظرًا للطابع الصناعي لمدينة شافهاوزن وتاريخها في الهجرة، فإن نسبة السكان المسلمين فيها أعلى بكثير من المتوسط السويسري: وتبلغ النسبة شاملة الأطفال واليافعين، نحو 11٪، أي ما يقارب 10,000 نسمة. وقد حصل كثير منهم على الجنسية السويسرية. وبذلك يُعدّ المسلمون، بفارق واضح، أكبر جماعة دينية بعد المسيحية، التي ينتمي إليها اليوم نحو 53٪ من السكان (وللمقارنة: فإن جميع الديانات الأخرى مجتمعة لا تشكّل سوى نحو 2٪).

وحتى الآن، لا يحظى الإسلام في سويسرا باعتراف رسمي كجماعة دينية ذات صفة قانونية عامة، كما أنه غير منظَّم مؤسسيًا على مستوى وطني. بل توجد بدلاً من ذلك جمعيات محلية متعددة، وجمعيات مساجد، وهيئات جامعة مختلفة.



# مقدمة الشركاء المسلمين في المشروع

أحدث التعاون في مشروع «بناة الجسور» أثرًا كبيرًا لدينا. ففي المقام الأول، تعرّفنا نحن وجمعياتنا إلى بعضنا البعض بشكل أعمق، ونثمّن كثيرًا قدرتنا اليوم على العمل معًا من أجل تعايش قائم على الاحترام بين جميع سكان شافهاوزن. واستعدادًا لتعزيز الحوار مع صانعي القرار السياسي، خضعنا لعملية تحليل ذاتي طرحنا فيها أسئلة جوهرية: ما الذي نقدّمه نحن من أجل تعايش ناجح؟ ماذا نحتاج؟ وفي أي المجالات نأمل الحصول على دعم من الجهات الحكومية؟ لقد انطلقت رحلة وعي وتعلّم مهمة ونحن نعتبرها بالغة الأهمية بالنسبة لنا.

وباختصار، تتطلع الجالية المسلمة إلى مزيد من الإدماج، ومزيد من المشاركة في صنع القرار، ومزيد من التوجيه. والجالية على استعداد - على المدى الطويل - لتحمّل نصيبها من المسؤولية في تعزيز المشاركة المجتمعية، وفي إقامة تعاون قائم على الالتزام، وتكريس الجهد لهذا المسار. على أمل أن ينشأ جسرٌ متين.

ونحن نثمن غاليًا استعداد ممثلي المدينة والمقاطعة للتقدّم نحونا خطوة من خلال هذا المشروع.

سرهـات كوروغلو، عضو مجلس إدارة الجمعية التركية-الإسلامية للمسجد الأقصى
نعمت الله فيسيلي، إمام الجالية الإسلامية الألبانية «مكة» شافهاوزن

# الوضع في شافهاوزن

يوجد في مقاطعة شافهاوزن إجمالاً أربع جمعيات مساجد. وتُعدّ الجمعية التركية-الإسلامية في شافهاوزن «مسجد أقصى» والجمعية الإسلامية الألبانية «مكة» أكبر جمعيتين من حيث عدد الأعضاء في شافهاوزن. إضافة إلى ذلك، توجد جمعيتان أصغر حجماً: المركز الإسلامي «طيبة» والجمعية الثقافية الإسلامية في نويهاوزن. والجمعيتان المذكورتان أولاً هما شركاؤنا المسلمون في هذا المشروع.

ويعيش في شافهاوزن أيضًا مسلمون ينتمون إلى تقاليد إسلامية أخرى. ونظرًا لعدم تمثيل هؤلاء الأشخاص في المقاطعة عبر جمعيات أو أماكن صلاة خاصة بهم، فإنهم عادة يتوجهون إلى مدن أخرى للانضمام إلى جمعيات تمثلهم. وفوق ذلك، توجد مجموعة أكبر من الأشخاص الذين يعرّفون أنفسهم بوصفهم مسلمين، لكنهم لا يمارسون دينهم بشكل فعّال أو غير منضوين ضمن جمعيات دينية.

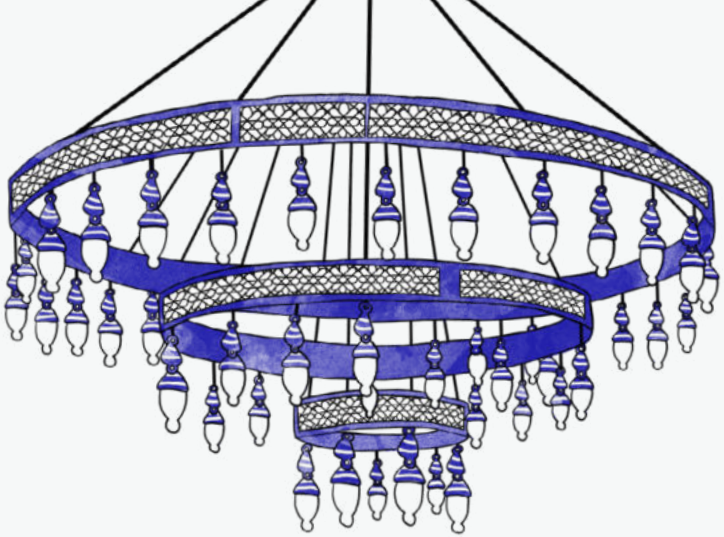

# الشركاء المسلمون في المشروع

مكان التجمع وأداء الصلاة الحالي للجمعية التركية-الإسلامية في شافهاوزن هو مسجد أقصى الواقع في شارع شالترفيغ 10، والذي اكتمل بناؤه عام 2022. وترجع جذور الجمعية إلى قبل 40 عامًا، حين أسس الاتحاد الثقافي التركي آنذاك أول غرفة للصلاة، وأرسل أول إمام رسمي من تركيا إلى شافهاوزن عام 1985. وتضم الجمعية حوالي 320 شخصًا. تم تكليف عضو مجلس الإدارة المتحمس سرهات كوروغلو بتمثيل الجمعية والمساهمة في المشروع.

أما مسجد جمعية المركز الإسلامي الألباني مكة شافهاوزن، فقد تأسس عام 2003 ويقع في منزل في شتيمر شتراسه 44، ويُدار منذ عام 2015 بواسطة الإمام نعمت الله فيسيلي، المولود في شمال مقدونيا والمتحدث بخمس لغات. ويقوم الإمام بتدريس الإسلام لأطفال جمعيته وغيرهم من تلاميذ نويهاوزن. وقد انضم منذ البداية إلى مشروع الحوار بين الأديان في شافهاوزن، ويشارك شخصيًا في مشروع بناء الجسور. واليوم تضم الجمعية التي تشهد نموًا مستمرًا، حوالي 450 عضوًا (عائلات).

# تقييم شامل للاحتياجات

من أجل تحديد أهم مجالات العمل من منظور السكان المسلمين، أجرى فريق المشروع في عام 2025 استطلاعًا واسع النطاق. ولهذا الغرض، تم التواصل ضمن الأوساط الشخصية مع أفراد مسلمين، قاموا من جانبهم بالعمل مع مجموعات أو أفراد من محيطهم الاجتماعي. وبشكل إجمالي، تم تلقي 225 ردًا من الجالية المسلمة في شافهاوزن. وينتمي المشاركون في الغالب إلى الجاليات التركية والألبانية والمقدونية والبوسنية، فيما جاء جزء أصغر من الجالية السورية. والمشاركون يمثلون فئات عمرية مختلفة – من دون 18 عامًا إلى أكثر من 70 عامًا – إضافة إلى تنوّع في الجنس بين الذكور والإناث، وفي الانتماءات الدينية، من سنّي وعلوي إلى علماني. وتجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من المسلمين غير منتمين إلى جمعيات مساجد، الأمر الذي جعل عملية التواصل معهم صعبة. وقد أنجز جزء من الاستطلاع عبر الإنترنت، بما أتاح تحقيق أوسع مشاركة ممكنة.

المطالب التي قمنا بجمعها، تم تصنيفها موضوعيًا وتلخيصها. وقد تبلورت مجموعة واسعة من الاحتياجات والمطالب. وفي الوقت نفسه برز قدر لافت من التوافق حول القضايا التي يُنظر إليها على أنها الأكثر مركزية وإلحاحًا. وسيتم عرض أهم هذه القضايا في هذا الكتيّب.*
في بداية كل موضوع شرح موجز لسياقه. ثم تُطرح – حيثما أمكن – أفكار ومحفزات للعمل المستقبلي موجهة إلى طرفي الجسر - الجهات الرسمية وجمعيات المساجد.

ملاحظة (هنا أو في حاشية سفلية؟): تم تقييم موضوع المدرسة بوصفه ذا أهمية خاصة. غير أن معالجته تتطلب عمقًا واتساعًا يتجاوزان إطار هذا الكتيّب، ولذلك لم يتم ذكره هنا.



# 1. الحماية من التمييز

## السياق

يعاني المسلمون في كثير من الأحيان من أحكام مسبقة معمّمة. وتُنسب إليهم، دون وجه حق، مشكلات اجتماعية. كما يُصوَّرون في الغالب على أنهم مصدر تهديد أو خطر أمني. وهذا هو ما يطلق عليه اسم العداء للمسلمين.

وتُظهر دراسة وطنية نُشرت في فبراير 2025 حول العنصرية المعادية للمسلمين أن هذه الظاهرة واسعة الانتشار. فبحسب الدراسة، يتعرّض أكثر من 35 بالمائة من المسلمين المقيمين في سويسرا للتمييز العنصري، في حين يُبدي أكثر من ثلثي السويسريين مواقف سلبية قوية تجاه المسلمين. كما تبيّن أن هناك عددًا كبيرًا من الحالات لا يتم الإبلاغ عنها، وأن جزءًا صغيرًا فقط من المتضررين يقوم بالإبلاغ الرسمي عن مثل هذه الحوادث – إما خوفًا من عدم أخذ الأمر على محمل الجد، أو نتيجة انعدام الثقة بجهات الإبلاغ.

يتجلى العداء للمسلمين في جميع مجالات الحياة. وتقع معظم تجارب التمييز العنصري في سوق العمل، تليها المدرسة والجهات الرسمية. كما يواجه المسلمون مرارًا وتكرارًا تمييزًا عنصريًا في تعاملهم مع الشرطة، وكذلك من جانب وسائل الإعلام التي تقدم في الغالب صورة سلبية عن الإسلام وتُسهم في نشر الصور النمطية والخطابات المعادية للمسلمين.

[1] نومي تروكو، أسماء الدهبي، أمير دزيري، هانس-يورغ شميد: العنصرية ضد المسلمين في سويسرا: دراسة الأسس. دراسات SZIG/CSIS رقم 12، المركز السويسري للإسلام والمجتمع، جامعة فريبورغ، 2025.

## نتائج استطلاع شافهاوزن

أفاد كثير من المشاركين بأنهم يشعرون بالراحة في شافهاوزن، وفي الوقت نفسه أشار عدد كبير منهم إلى تعرّضهم لتجارب تمييز عنصري. ويمكن تفسير هذا التناقض الظاهري بأن الشعور بالراحة يرتبط في الغالب بالمحيط الشخصي: فالأسرة، ودائرة الأصدقاء، والأماكن المألوفة توفّر الإحساس بالأمان والانتماء. أما حالات التمييز العنصري فيتم التعرض لها غالبًا في مواقف محددة، مثل الحياة المهنية، أو البحث عن سكن، أو نتيجة أحكام مسبقة في الفضاء العام. وبذلك نصل إلى نتيجة مفادها أن الإنسان يمكنه العيش بأمان في مدينته، لكن يساوره الإحساس بعدم المساواة في المعاملة في بعض الأحيان.

النساء اللاتي يرتدين الحجاب يتعرضن للتمييز العنصري أكثر من غيرهن. وتشير التقارير إلى أن ارتداء الحجاب – رغم الكفاءة المهنية – يؤدي في كثير من الأحيان إلى التعرض للحرمان أو التمييز العنصري عند البحث عن فرص التدريب المهني أو في الحياة الوظيفية. وفي الوقت نفسه، لا يتم الإفصاح عن هذه التجارب بدافع الخوف من التشكيك في الاستعداد للاندماج أو في الولاء للمجتمع. هذا الصمت، وإن كان

**هل تعتقدين أن هناك تمييزاً في شافهاوزن بسبب الحجاب؟**

خيارات متعددة، تم الإجابة، لم يتم الإجابة

| الإجابة | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 39,8% |
| لا | 15 | 14,6% |
| ليس دائماً | 38 | 36,9% |
| لا أعرف | 9 | 8,7% |

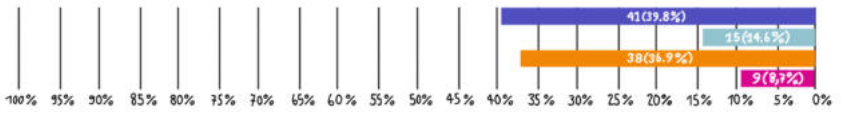


وتُظهر نتائج الاستطلاع الذي شمل 103 من النساء المسلمات ما يلي: تشعر 40٪ من النساء المشاركات بأنهن يتعرضن للتمييز بسبب ارتداء الحجاب، وتشعر 45٪ منهن بذلك جزئيًا. في حين لا تشعر سوى 15٪ بأنهن يتعرّضن للتمييز بسبب الحجاب.



يوفر حماية من وصم إضافي، إلا أنه يجعل الحوار أكثر صعوبة ويعيق مكافحة الأحكام المسبَقة. فقط عندما يصبح التمييز العنصري مرئيًا ويتم الاعتراف به، يمكن تفكيك الصور النمطية وتعزيز التعايش القائم على المساواة. وبوجه عام، يرغب المسلمون في شافهاوزن في الحماية من العنصرية المعادية للمسلمين.

## الرغبة في إنشاء جهة مظالم

تكرر ذكر الحاجة إلى وجود جهة محايدة ومستقلة يمكن الإبلاغ من خلالها عن حالات معاداة الإسلام، أي جهة تقدم المشورة وتقوم بدور الوساطة. هذه الجهة موجودة بالفعل وتديرها المدينة والمقاطعة وهي مكتب دعم الاندماج Integres، لكنها ليست مخصّصة حصريًا لمواجهة العنصرية المعادية للمسلمين، كما أن المجتمع المسلم لا يستفيد من خدماتها بشكل فعّال.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- التواصل النشط حول خدمات Integres داخل المجتمع المسلم
- تعيين أشخاص ذوي خبرة كشركاء للجهة المختصة، لتبادل الأفكار ومناقشة الحالات وتطوير أساليب التعامل معها
- توعية المجتمع بأن الإبلاغ عن الحوادث مفيد ومهم دائمًا – ليس فقط للفائدة الفردية، بل أيضًا لخدمة التغيير المجتمعي المنشود

**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- دعم الجهة القائمة بمكافحة التمييز والعنصرية، وتوفير الخبرات والموارد اللازمة لمعالجة شؤون المسلمين بشكل أكثر فعالية
- تحديد الإجراءات الإضافية الممكنة التي تعتبر ضرورية لمكافحة هذا النوع الخاص من التمييز العنصري بشكل فعّال

## الحماية من التمييز العنصري والتوعيه به

أظهر الاستطلاع أن: التمييز العنصري واسع الانتشار ضد المسلمين والضرر الكبير الذي يسببه لضحاياه، يتطلب معالجة حازمة للمشكلة من جذورها. عقد لقاءات بين الناس هو وسيلة فعّالة لتفكيك الأحكام المسبقة. كما تعتبر التوعية والوقاية مفتاحًا آخر لا غنى عنه: فهما يساعدان على إدراك المواقف العنصرية المسبقة الموجودة ويعملان على منع تكوّن أحكام مسبقة جديدة. وتوصي الجالية المسلمة في شافهاوزن بشدّة بإجراء حملات توعية تستهدف المدارس، والسلطات الرسمية، وأصحاب العمل.

**مقترحات لجمعيات المساجد والسلطات الرسمية:**

- جمع معلومات حول الخدمات المتعلقة بالتمييز العنصري والتنوّع التي تم تطبيقها بنجاح في أماكن أخرى
- تطوير عروض مشتركة لتوعية أصحاب العمل وزيادة الوعي في المدارس

**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- ضمان توفر الموارد الكافية لتنفيذ تدابير وقائية وتوعوية مستدامة
- القيام بدور القدوة كصاحب عمل من خلال التوظيف المرتكز على التنوع، وتنظيم فعاليات إعلامية وتوعوية، لا سيما في قطاع الرعاية الصحية



## طريقة عرض الإسلام في وسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بمسؤولية كبيرة في تشكيل الصورة العامة للسكان المسلمين. غالبًا يتم عرض واقع حياة المسلمين بشكل أحادي ومركّز على النزاعات، مع هيمنة التقارير حول التطرف أو التمييز الديني. هذه الصورة السلبية تثقل كاهل المسلمين في شافهاوزن بشكل كبير. ويرغب المسلمون في عرض واقعهم بشكل متنوع وبنّاء – وذلك لتقليل التوترات المجتمعية وتعزيز الاعتراف والمشاركة الفاعلة للمواطنات والمواطنين المسلمين في شافهاوزن بشكل عام.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- تعيين أشخاص محترفين للتعامل مع استفسارات وسائل الإعلام (وكذلك ضمن حوار الأديان في شافهاوزن)
- ربط هؤلاء الأشخاص بشبكة وسائل الإعلام في شافهاوزن

**مقترحات للسلطات الرسمية والصحافة:**

- تنظيم تدريبات للصحفيين بالتعاون مع المسؤولين الإعلاميين من المجتمع المسلم وبمشاركة خبراء خارجيين، تشمل: التعرف على السرديات المعادية للمسلمين والتعامل معها بمسؤولية ووعي

# 2. الرعاية الروحية وإمكانية الوصول إلى الخدمات التي تراعي الجوانب الدينية والثقافية

## السياق

في سويسرا تعتبر الحرية الدينية حقًا مكفولاً، إلا أن ممارسة المسلمين لإيمانهم في الواقع غالبًا ما تواجه صعوبات. فعلى سبيل المثال، تفتقر معظم المقاطعات إلى رجال دين مسلمين متفرغين في المؤسسات العامة، بينما تُعد الرعاية المستمرة والمهنية للمسيحيين في المستشفيات ودور الرعاية والسجون وغيرها من المؤسسات أمراً بديهيًا، بفضل وجود قساوسة ومدرّسين مؤهلين بشكل جيد.

الجهد التطوعي الذي يبذله الأئمة في الرعاية الدينية هو جهد كبير وغير عادي. إلا أن ذلك لم يعد يكفي لتلبية الاحتياجات المتزايدة في المؤسسات العامة، مما يؤدي إلى وجود ثغرات في الرعاية ويقيد جودة الخدمة وإمكانية الوصول إليها.

كما إن غياب البناء المؤسسي يجعل التنسيق مع الطواقم الطبية وطواقم رعاية المسنين أكثر صعوبة، ويعيق تقديم رعاية تراعي الاحتياجات الثقافية والدينية. في شافهاوزن أصبح من الممكن منذ عام 2013 إقامة الجنازات الإسلامية بما في ذلك تغسيل الموتى، إلا أن ذلك يتطلب تكاليف إضافية. وغالبًا لا يتوفر في المؤسسات العامة أو أماكن العمل غرف مخصّصة لأداء الصلاة.

هذه النواقص لا تعكس التنوع الديني المتعدد في المجتمع السويسري، وتجعل من الصعب تحقيق الضمان الفعلي للحرية الدينية وفقًا للمادة 15 من الدستور الاتحادي.



## نتائج استطلاع شافهاوزن

تكرر التأكيد على الرغبة في الوصول إلى خدمات صحية واجتماعية متعددة اللغات ورعاية دينية، كأساس لتقديم رعاية محترمة وشاملة للأشخاص المسلمين. وينبغي للعاملين في الرعاية الصحية، على سبيل المثال، أن يفهموا ويُحترموا الممارسات والاحتياجات الدينية – مثل الصلاة أو الصيام في رمضان، أو الشعائر الإسلامية بشكل عام. وينطبق ذلك بشكل خاص في المواقف الحساسة، مثل العناية بالجسم أو عند الوفاة.

وتقر بعض جمعيات المساجد جزئيًا بأنها لم تستثمر حتى الآن بما يكفي في الهياكل الاحترافية والوظائف الدائمة للأشخاص المسؤولين عن الرعاية الدينية وعن تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمرضى والمقيمين والسجناء المسلمين. إنهم ملتزمون بتطوير الرعاية الدينية للمسلمين وتأسيسها بشكل منهجي في المستقبل بدعم مناسب من الدولة.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- بناء هياكل دائمة واحترافية في مجال الرعاية الدينية
- المشاركة في تطوير وحدات تدريبية للعاملين في الرعاية الصحية والطبية

**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- فتح المؤسسات لتبني مقاربات تراعي الدين والثقافة
- تعزيز برامج التعليم والتدريب المناسبة في المؤسسات الصحية والاجتماعية، مثل التعاون مع المركز السويسري للإسلام والمجتمع
- المشاركة في تمويل حضور برنامج التدريب المتقدم «الرعاية الدينية للمسلمين في المؤسسات العامة» للأشخاص المكلفين بالمتابعة الدينية للمسلمين، كجزء من ضمان الجودة (تم تطويره بواسطة المركز السويسري للإسلام والمجتمع في جامعة فرايبورغ)
- دعم إنشاء وتشغيل، والمشاركة في تمويل برامج الرعاية الدينية للمسلمين في المؤسسات العامة، وربما بالتعاون مع جمعية يتم تأسيسها لهذا الغرض

# 3. المشاركة المجتمعية والاندماج

## السياق

المشاركة المجتمعية ليست مجرد التواجد الفعلي في المجتمع. بالنسبة للمسلمين، تعني المشاركة أن يتم الاعتراف بهم كأعضاء متساوين في المجتمع، وأن يتاح لهم فرص المساهمة في صياغة الحياة العامة. والاندماج لا يعني التكيف الكامل مع كل جوانب المجتمع، بل أن يتمكّن الفرد من ممارسة هويته الدينية والثقافية بحرية، وفي الوقت نفسه المشاركة بنشاط ومساواة في الحياة الاجتماعية.

كما إن دعم المشاركة في الحياة الاجتماعية يستند جزئيًا إلى الوصول إلى الخدمات والعروض القائمة. ففي مقاطعة ومدينة شافهاوزن، توجد مجموعة واسعة من هذه العروض – بدءًا من استشارات للأمهات والآباء، مرورًا بالأنشطة الرياضية، والفعاليات الثقافية، والإرشاد المهني، وصولًا إلى برامج الترفيه للشباب أو عروض الاندماج المخصصة. لكن النتائج أظهرت أن كثيرًا من هذه الخدمات غير معروفة للجالية المسلمة أو يصعب الوصول إليها.

وهذا من شأنه زيادة صعوبة التحديات الهيكلية: عند تعامل السلطات والمؤسسات الرسمية مع المسلمين لإطلاعهم على الخدمات المتاحة لهم، تنشأ في كثير من الأحيان مشكلات مثل عدم توفير المعلومات بعدة لغات، أو التواصل بطريق غير فعالة، أو عدم الاستهداف بشكل مباشر. ومن جانب الجمعيات الإسلامية قد يكون التواصل مع الجهات الحكومية والمؤسسات العامة غير كافٍ بسبب التركيز على الهياكل الداخلية الخاصة بهم.

كما إن النظرة السلبية التي تركز على أوجه القصور لدى المسلمين من قبل غالبية المجتمع، تجعل من الصعب على المسلمين الوصول إلى الخدمات. عندما تركز المناقشات والعروض بشكل أساسي على معالجة

المشكلات المتصورة، بدلاً من التأكيد على قدرات ومساهمات الجالية الإسلامية الإيجابية كقيمة مضافة لإثراءً للمجتمع ككل، فإن ذلك يكون مثبطًا ويعيق عملية الاندماج.

## نتائج استطلاع شافهاوزن

تكرر ذكر الحاجة إلى خدمات خاصة بالمسلمين - على سبيل المثال للأطفال المسلمين والشباب وكبار السن وخاصة النساء - في مجالات التعليم والترفيه والرياضة. ففي كثير من الأحيان يكون الفصل بين الجنسين أمرًا مهمًا في المجتمعات الإسلامية لتلبية المتطلبات الدينية والثقافية. ومع ذلك، تبيّن في بعض الحالات أنه لم يتم اتخاذ خطوات كافية حتى الآن لخلق مثل هذه الفرص بشكل فعّال. ويبقى مدى فعالية مثل هذه العروض الخاصة من حيث أهميتها في الاندماج، موضوعًا مطروحًا للنقاش.

وعلى مستوى التوقعات المجتمعية، يقول المسلمون كثيرًا إن هناك ضغطًا كبيرًا عليهم للظهور بمظهر المطيع باستمرار، من أجل الشعور بالقبول. ويتطلع المسلمون في شافهاوزن إلى الحصول على دعم يساعدهم في تخفيف هذا الضغط النفسي المُرهِق.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- تعزيز المبادرة الذاتية في تنظيم وتنفيذ الأفكار الخاصة أو تلبية الاحتياجات الخاصة بالمجتمع الإسلامي، مثل تنظيم دورة سباحة مخصّصة للنساء
- المشاركة في حوار الأديان، والعناية بالحوار الداخلي في المجتمع الإسلامي
- تقديم دورات تدريبية لأفراد الجالية حول النظام السياسي في سويسرا
- تنظيم فعاليات ثقافية إسلامية مفتوحة أمام الجمهور



**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- تحسين التعريف بالخدمات والعروض القائمة وتسهيل الوصول إليها – فالعروض الخاصة بالمسلمين ليست ضرورية في كل مكان (مع التأكيد على ضرورة توفير عروض موجّهة للشباب المسلمين ضمن هياكل العمل الشبابي)
- تعزيز ودعم والاعتراف بمشاركة المسلمين المجتمعية، نظرًا لأن العمل التطوعي بلغ حدوده القصوى
- دعم الفعاليات الثقافية الإسلامية، مثل أيام المساجد المفتوحة
- الاستفادة من جمعيات المساجد كقنوات فاعلة لنقل المعلومات إلى الوافدين الجدد أو الفئات التي يصعب الوصول إليها، مثل كبار السن، والنساء، ولمّ شمل الأسرة

# 4. المشاركة والانخراط في المهام العامة

## السياق

على خلاف الأحكام المسبقة الشائعة، يعبرّ كثير من المسلمين عن التزامهم بالمؤسسات الديمقراطية والقيم السائدة في سويسرا. كما ينخرطون غالبًا بشكل فعّال في العمل الجمعياتي، إضافة إلى إن الاستعداد للمشاركة السياسية واسع الانتشار بينهم. ويتطلع المسلمون إلى إشراك المنظمات المسلمة في العمليات السياسية واللجان المتخصصة. إلا أنهم يواجهون في هذا السياق عوائق متعددة.

فالمسلمون الذين لا يحملون الجنسية السويسرية محرومون من الحقوق السياسية، مثل المشاركة في الانتخابات والاستفتاءات. يضاف إلى ذلك أن متطلبات التجنيس الصعبة والإجراءات الصارمة، تؤدي إلى تأخير المشاركة السياسية للوافدين الجدد لسنوات طويلة. ويُسهم غياب الاعتراف الرسمي بالجمعيات الإسلامية أيضًا في صعوبة دمجها مؤسسيًا في العمليات السياسية.

إلى جانب ذلك، توجد عوائق اجتماعية: فالتعرّض اليومي لانعدام الثقة والأحكام المسبقة أو لتجارب التمييز العنصري يؤدي في بعض الأحيان إلى شعور المسلمين بأن عليهم تبرير وجودهم باستمرار أو إلى انسحابهم من المجال العام. كما أن تصوير الإسلام سياسيًا على أنه مشكلة، يضعف الدافعية للمشاركة العامة ويؤثر سلبًا في الشعور بالانتماء. وتؤدي التجارب السلبية المتكررة، مثل التعرض للتمييز العنصري أو الشعور بعدم أخذ مطالبهم على محمل الجد من قبل السياسة والسلطات، إلى فقدان الثقة. وهذا بدوره يحدّ من الاستعداد للمشاركة في صنع القرار ويزيد من التباعد الاجتماعي – على الرغم من أن الاندماج يتطلب على وجه التحديد عكس ذلك.



ومن جهة أخرى، تفتقر بعض الجمعيات الإسلامية إلى دعم هيكلي كاف لتعزيز التمثيل الذاتي وبناء الشبكات. وتعمل العديد من المنظّمات المسلمة بشكل تطوعي بحت، مما يعني أنها تفتقر إلى الموارد اللازمة للعمل العام المنظم أو للتثقيف السياسي.

## نتائج استطلاع شافهاوزن

كثير من المطالب التي تم جمعها في إطار الاستطلاع تتعلق بالمشاركة السياسية، والمساواة، والمساهمة في المهام العامة. المسلمون في شافهاوزن يرغبون في نقل المعرفة والمعلومات للسلطات الرسمية، ويرغبون في التعاون معها في القضايا المتعلقة بالإسلام. كما يتطلعون إلى أن يتم استشارتهم وإشراكهم في عمليات اتخاذ القرار.

ومن القضايا الجوهرية لديهم العمل ضد التطرف. فالمعرفة الموثوقة والموضوعية عن الإسلام تُعدّ أكثر الوسائل فعالية للوقاية. ولذلك فإنهم يرغبون في المساهمة في توسيع البرنامج الناجح لتدريس الإسلام الذي تم تقديمه في نويهاوزن ضمن المدارس الحكومية. وبرنامج تدريس الإسلام يمنح الأطفال صورة واقعية ومُفصّلة عن دينهم، ويعمل بالتالي كأداة وقائية.

وقد ذُكر سابقًا الضغط المستمر على المسلمين لإجبارهم على التكيف. وينشأ هذا الضغط أيضًا من المؤسسات السياسية، التي غالبًا ما تتوقع من المسلمين التكيف الكامل مع العادات السويسرية التقليدية. وسياسة الاندماج هذه لا تأخذ بعين الاعتبار بشكل كاف الاهتمامات الثقافية والدينية للأقلية المسلمة. والمجتمع المسلم في شافهاوزن يدرك أن الاندماج لا يعني الاندماج القسري أو الذوبان الكامل. ويرغب المجتمع المسلم في موقف واضح يعترف بأن الإنسان يمكن أن يعيش هويات متعددة في الوقت ذاته – على سبيل المثال، كمسلم وكسويسري.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- تنظيم فعاليات توعوية في المساجد حول السياسة والتعليم

**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- بناء الثقة من خلال إتاحة فرص لتجارب جديدة تتسم بالتفاعل الإيجابي والشعور بالاستماع والأخذ على محمل الجد
- التعاون مع جمعيات المساجد في القضايا المتعلقة بالإسلام
- تزويد السكان بمزيد من المعلومات الموضوعية عن واقع حياة المسلمين، إذ إن الأحكام المسبقة الشائعة لا تعكس الواقع وفقًا للدراسات الوطنية
- توفير محاضرين لإقامة فعاليات توعوية في المساجد حول السياسة والتعليم



## الاهتمام العام الكبير بالمساجد

تستجيب مساجد شافهاوزن لهذا الاهتمام العام الواضح من خلال الجولات الإرشادية المنتظمة التي تنظمها. وتسهم هذه الجولات بشكل مهم في التثقيف والتعليم ودعم حوار الأديان. وخصوصًا „مسجد أقصى“ بمعماره اللافت، يثير فضول الزوار ويتيح لهم الاطلاع على أساليب البناء، ووظائف المسجد، والممارسات الدينية.

توفر الجولات الإرشادية في المساجد لقاءات مباشرة، وتسمح بتفكيك الأحكام المسبقة، وتدعم التعايش السلمي. هذا يعني بالنسبة للجمعيات أنها تحصل على فرصة لتقديم أنشطتها وشرح محتوى دينها بشفافية.

تستخدم المدارس على وجه الخصوص زيارات المساجد بطريقة عملية كجزء من المنهج الدراسي لتعريف الأطفال والشباب بالأديان وأنماط الحياة المختلفة. الطلب مرتفع للغاية لدرجة أن الالتزام الطوعي للمشاركين يصل إلى حدوده القصوى.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- بناء هياكل احترافية تلبي حجم الطلب وتستوعب الأهمية المتزايدة لهذا النوع من العمل العام مع الجمهور

**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- الاعتراف الرسمي بالعمل التطوعي المتمثل في تنظيم الجولات الإرشادية في المساجد لصالح المدارس والجمهور العام
- تقديم دعم مالي لهذه الجولات من خلال دفع تعويض عن الجهد المبذول

## الوقاية من التطرف عبر التوعية: تدريس الإسلام في المدارس

منذ صيف عام 2022 يتم في نويهاوزن تدريس مادة الإسلام لطلاب المرحلة المتوسطة من المسلمين. ويقوم بالتدريس باللغة الألمانية الإمام نعمت الله فيسيلي إمام المسجد الألباني، مع رقابة جودة شفافة من قِبل معلمين ودارسين من المدرسة العليا التربوية في شافهاوزن. وقد تَم إعداد هذا العرض بالتعاون مع برنامج حوار الأديان في شافهاوزن، وحظي بدعم مالي من المكتب الاتحادي للشرطة (fedpol) بوصفه إجراءً للوقاية من التطرف. ومن أجل ضمان استمرار التمويل على المدى الطويل وتوسيع نطاق هذا الدرس، تم تأسيس جمعية الدعم VIUSH.

وبذلك يتمكن الأطفال من التعرّف إلى عقيدتهم من خلال مضامين تربوية مُراجعة ومعترف بها مجتمعيًا. وهذا يحميهم أيضًا من التأثيرات المتطرفة ومن التضليل المنتشر على الإنترنت. ونظرًا لصدى التقييمات الإيجابية المتواصلة خلال عام التجربة في مدرستي Kirchacker و Rosenberg، تم عام 2025 التوسع في تدريس الدين الإسلامي ليشمل مدرسة Gemeindewiesen.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- إعداد وتأهيل كوادر إضافية متخصصة
- تعزيز التعاون بين المساجد المختلفة
- الترويج لهذا البرنامج التعليمي

**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- توسيع نطاق تدريس مادة الإسلام ليشمل مدارس شافهاوزن أيضًا
- ضمان التمويل المستدام
- جعل المدرسة العليا التربوية شريكًا مؤسسيًا يقدم الدعم التعليمي والمنهجي للمدرّسين المسلمين

## حوار الأديان

قبل 20 عامًا تمّ تأسيس مشروع حوار الأديان في شافهاوزن. ومنذ ذلك الحين، يجتمع بانتظام ممثلون عن مختلف الأديان في إطار من الثقة المتبادلة لمناقشة القضايا الدينية، كما ينظمون بشكل دوري فعاليات لقاء موجهة إلى عموم الجمهور.

يُسهم هذا اللقاء والتعاون الناتج عنه في تعزيز التماسك المجتمعي، ويدعم التعايش القائم على الاحترام المتبادل، وهو أمر أساسي لأي مجتمع ديمقراطي.

والمشاركون في هذا الحوار هم في الغالب من غير المتخصصين الأكاديميين في شؤون الأديان، بل هم أشخاص يمثل لهم دينهم أهمية شخصية. وقد تغيرت تركيبة المجموعة على مر السنين. إن تخصيص وقت للحوار يعتبر تحديًا كبيرًا لكثر منهم، وذلك بسبب التزاماتهم المهنية. ومع ذلك، يظل الحوار المؤسسي بين الأديان أمرًا لا غنى عنه، وينبغي على الجمعيات الإسلامية – بوصفها أكبر أقلية دينية – أن تشارك فيه بشكل ملزم وفعّال.



كما يحظى حوار الأديان بأهمية كبيرة لدى السلطات الرسمية، إذ يوفر قنوات قيمة للتعاون ليس فقط مع الجمعيات الدينية، بل أيضًا في قضايا مجتمعية أخرى ذات صلة، مثل خطة العمل الوطنية لمكافحة التطرف. كما إن هذا الحوار يضم قدرًا كبيرًا من الخبرة والمعرفة المتعلقة بالأديان الممثلة في شافهاوزن.

**مقترحات لجمعيات المساجد:**

- دعم الأشخاص الملتزمين المستعدين للتحدث باسم مجموعة غير متجانسة
- المشاركة في حوار الأديان، والموائد المستديرة، واللجان المتخصصة

**مقترحات للسلطات الرسمية:**

- توفير أماكن محايدة للحوار السلمي
- ضمان إشراك الجمعيات الإسلامية في الموائد المستديرة واللجان المتخصصة

# كلمة ختامية لمؤسسة Islamberatung/ مؤسسة Eugen Biser

في أكتوبر 2023، أطلقت مؤسسة Eugen-Biser مشروع «بناء الجسور في البلديات – مشاركة المسلمين والتعايش المجتمعي في منطقة عمل DACH». مدعومًا من قِبل مؤسسة Robert Bosch يرافق المشروع ست بلديات في ألمانيا، والنمسا، وسويسرا – وهي: بازل، شافهاوزن، دورنبيرن، سالزبورغ، شتوتغارت، وأوجسبورغ – من أجل تنفيذ مشروع ذي صلة مجتمعية بالتعاون مع المجموعات المسلمة في كل مدينة. تختلف البلدان الثلاثة من حيث الهياكل والأطر التنظيمية القانونية. وفي الوقت نفسه، تتميز كل مدينة بطابعها الخاص.

تمتلك شافهاوزن من خلال مكتب دعم الاندماج Integres جهة متخصصة تتعامل منذ سنوات مع قضايا الاندماج والهجرة، كما أنها على تواصل مع مختلف الجمعيات الدينية، بما في ذلك الجمعيات الإسلامية المحلية. أضف إلى ذلك وجود حلقة حوار بين الأديان نشطة ومستقرة منذ فترة طويلة. وقد شكل كل ذلك أساسًا ممتازًا لتعاوننا مع شافهاوزن، والذي انطلق في ربيع 2024 بالتعاون مع مكتب دعم الاندماج Integres واثنتين من جمعيات المساجد: الجمعية التركية الإسلامية – مسجد أقصى، والجالية الإسلامية الألبانية – مسجد مكة في شافهاوزن.

تم العمل بشكل مشترك على إعداد كتيب جدير بالقراءة، يعرض بشكل موجز وموضوعي مطالب واحتياجات السكان المسلمين في المدينة، ويقدم في الوقت نفسه توصيات للسلطات الرسمية والجمعيات الإسلامية. ولهذا الغرض، أعد الممثلون عن الجمعيتين الإسلاميتين تحليلاً شاملاً للاحتياجات، شكّل الأساس لهذا الكتيب ويستحق تقديرًا كبيرًا. ولا يمكن الإشادة بما قام به المسلمون في هذا التحليل وفي المشروع



بأكمله بما يستحقونه من إشادة، إذ أنهم شاركوا فيه تطوّعًا واستثمروا وقتًا وجهدًا كبيرين لإنجازه. والنتيجة عمل مميّز يضع أساسًا لتطوّرات مستقبلية مستدامة في شافهاوزن، سواءً في التعاون مع الجمعيات الإسلامية أو في التعامل مع قضايا التعايش مع المسلمين.

ونوصي في المستقبل جميع الأشخاص والمؤسسات المشاركة في المشروع في شافهاوزن بمواصلة الحوار بشكل منتظم وخوض مشاريع جديدة بشكل مشترك. فمثل هذه المشاريع قادرة بشكل مستدام على مواصلة هذا المسار الذي بدأ، وإحداث تغييرات إيجابية على المدى الطويل.

ونحن، كفريق الاستشارات الإسلامية في منطقة الدول الناطقة بالألمانية DACH، شعرنا طوال مدة إقامتنا في شافهاوزن براحة وترحيب كبيرين. لقد تمكنا خلال وقت قصير من بناء علاقة قائمة على الثقة

مع جميع الجهات الفاعلة المشاركة، وهو ما أتاح لنا النقاش فيما بيننا بانفتاح وصدق، وأحيانًا بروح نقدية بنّاءة، والعمل معًا دائمًا بروح البحث عن الحلول. ونتوجّه بجزيل الشكر إلى سارا دي فينتورا وبيتينا بوسينغر من مكتب دعم الاندماج Integres، ويواخيم فينغر من مؤسسة حوار الأديان في شافهاوزن، وكذلك سرهات كوروغلو من جمعية مسجد أقصى، والإمام نعمت الله فيسَيلي من الجمعية الإسلامية الألبانية – مكة. ونتمنى لهم في المستقبل تعايشًا مثمرًا وبنّاءً في مدينة شافهاوزن.

دكتور حسن حمدان، مدير المشروع
تيم فلوريان زيغموند، منسق المشروع

Integres
Integrationsfachstelle Region Schaffhausen

# Integres

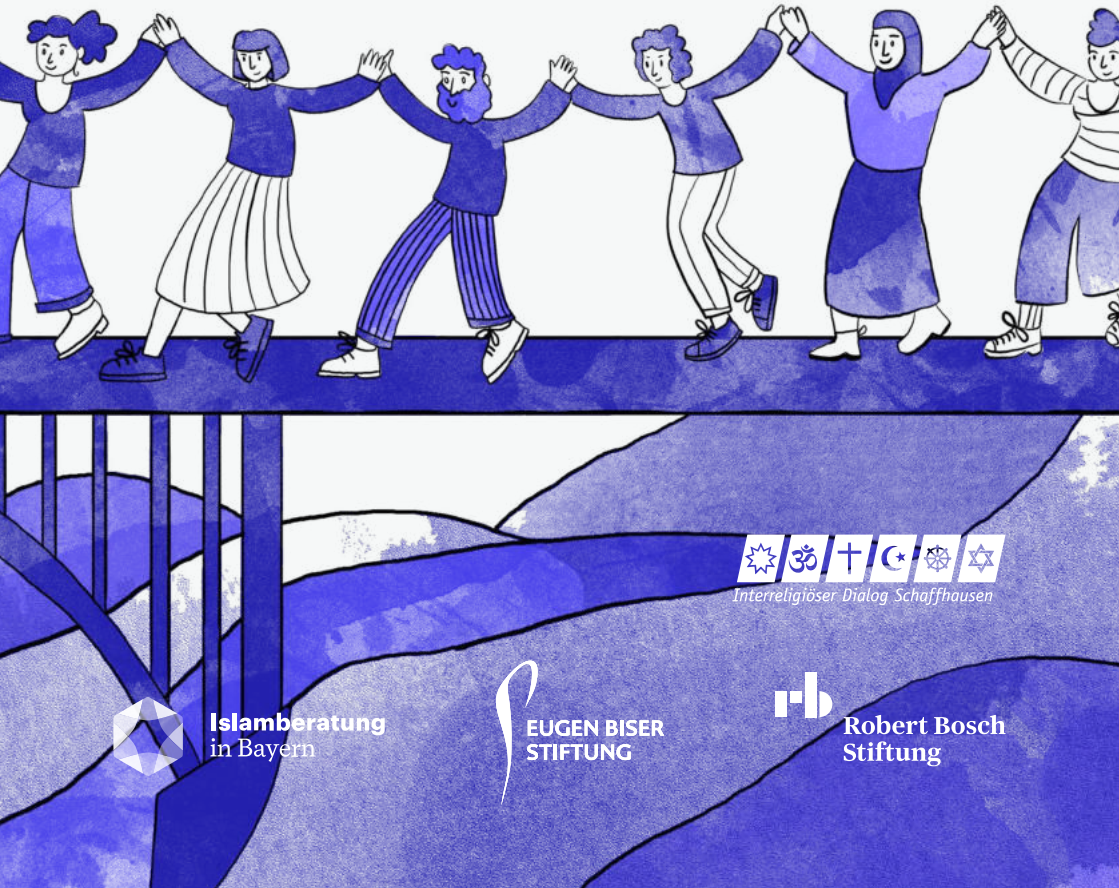

Interreligiöser Dialog Schaffhausen

Islamberatung in Bayern

EUGEN BISER STIFTUNG

Robert Bosch Stiftung